RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٨٣ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٠ شعبان سنة ١٣٣٥

خطبة عيد الاستقلال

(في دار الحكومة العربية الهاشمية)

ايها السادة الفخام والاخوان الكرام

لقد غلب السرور وفاض الحبور ، حتى وسم اسلات اليراع و بطون الرقاع بطابع العجز والتقصير عن تصوير ما في الضمير . فالحمد لله عداد نعمه وسبحان الله مداد كلمه ففي هذه البقعة وبين جدرانها وفوق كرسيها كان عدوّنا بالامس يعمه في غيه ويسدر في باطله والعرب من حوله ومن بين يديه يتساقطون انضاداً تحت فادح الضنك وزؤام الرزء وهو مشغول عنهم بل ساخر منهم . وماذا عليه ان عضهم سعار الجوع وتفهم برح الظمأ وليس بينه وبينهم لحمة نسب اوصلة أدب اورابطة دار ولكنه دخيل على قدم الرحيل وغريب على اهبة الأوبة وان قصاراه استغلال الارض واغتصاب الاقوات واحتلاب الدرّة حتى اذا اكل اللحم ومصّ العظم وباد الطارف والتلاد خرج مع البازي عليه سواد ، ولابدع فما الغالب مع المغلوب الاّ كالسالب مع المسلوب وكم بين الحالتين من بون شاسع وفرق واسع . اللهم اشهد ان العربي اليوم يدخل الى هذه الدار غير ذي وجل أو خجل فلا ينطق الا بلسانه المبين ، ولا يجشم غير آدابه الفائقة ولا يجرى على غير عاداته المعروفة . وانه لعالم انه بين قومه وحيال أهله وذويه فلا يختشى نبوة أو صدمةً بل يرى صدراً رحباً وثغراً بساماً وشريعة مرعية وعهوداً مصونة

وهل من دليل أوضح وحجة انصع مما يجرى اليوم في البلاد من ضروب الاصلاح وانواع العمران وفنون التهذيب ؟ اليست البلاد مشغولة بالذود عن حوضها والدفاع عن كيانها حتى لتكاد تكون اليد مغلولة الى العنق عن كل عمل نافع وأثر صالح ؟ فهل وقفت تلك العقبات الكؤد في سبيل رقي التجارة وفتح ابوابها وتيسير المعيشة لاربابها وانشاء المدارس التي بلغت أطراف القرى المترامية فضلاً عن المدن الزاهية

اللهم اشهد لقد جاءت هذه النهضة المباركة بانبع الثمار ، واجزل الفوائد حتى كأن رجالها بمعزل عن المشاغل ونجوة من البلابل وحتى كأن الحجاز من غير هذه الارض التي اختلط حابلها بالنابل وساورت أهلها الرزايا القادحة والخطوب الجسام . ان صراخ الناس من أقصى البلاد وأدناها ليكاد ينسف الجبال الشم ويصعق الحجارة الصمّ فهل بين ظهرانينا شيء من تلك الكروب بل هل بيننا بعض منها ؟ لا لعمري فقد أدرّ الله علينا اخلاف الرزق واذاقنا لباس الأمن وبوأنا مهاد الراحة حتى لا نكاد نشعر بان هناك موتاً يحصد الارواح ويدمر البيوت ويستأصل الشعوب لو لم يصل خبر ذلك الينا بطريق التواتر وعلى اجنحة البرق وفوق صفحات الجرائد . ولم تكتف الحضرة الهاشمية المقدسة بهذا النعيم الذي افاضته على البلاد العربية بل اقتطعت من مالها جزءاً ضخما وزعته على المحتاجين وامدت به المعوزين حتى تضاعف الخير وتوالت النعم واختفى البؤس بين سمع الارض وبصرها

هذه ايها الاخوان مقدمة لما سيأتي وفاتحة لما سيتلو فكيف اذا وضعت الحرب اوزارها وصفت الأيام لأولى الحلّ والعقد وتهيأ لهم انشاء تلك المملكة التي وضعوا أساسها واظلكم لواؤها الوارف . فكونوا على ثقة من المستقبل الباهر والمجد الباذخ والراحة الدائمة فان بوادر الخير تنطق بافصح لسان وتستغني عن البرهان . وهذا لعمري تمد من قطر ووشل من بحر ولقد قال الله تعالى في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم وما اخالكم يابني قومي بعد هذه الادلة الساطعة والبراهين الناصعة الا وكلكم السنة شكر وثناء على القائمين بالامر والعاملين على خيركم في السرّ والجهر

انه يا ابناء الصناديد وسلالة الكرام وبقية الملوك والامراء لاتجزعوا ولاتهنوا فانكم على حق وان يد الله معكم وحاشا لقدرته الصمدانية ان يخذل شعباً يريد الحياة ويطلب السؤدد ويدأب في الخير

من هذه البلاد المقدسة نهض العرب ، وبآبائكم واجدادكم بلغت أوج العظمة وذروة الكمال ، فكانت الامة العربية مصدر النعمة وموئل العلم ومهبط الحكمة ومضرب المثل في العدل والشجاعة ومكارم الاخلاق . فكيف تثبت للملاء المشرئبين الينا انا سلالة أولئك السادة الاماجد ان لم نفر فريهم ولم نفعل شرواهم ؟ اليست الدماء التي في عروقنا متحدرة منهم الينا ؟

اجل تلك بوادر الترقي ، ودلائل الفلاح ، وسمات السؤدد . وان الامة التي تكون في بدايتها كما نحن اليوم فلا جرم أنها تصل الى الغاية المنشودة والهدف المقصود

انا يا بني قومي لخير من أكثر الامم يوم استقلت ، فقد أنعم الله علينا - وله الحمد والثناء - برجل تتمنى الدول وتودّ الشعوب لو رزقت معشار رجل مثله في سداد الرأي وعظم النفس وشدّة الغيرة ، فقد عانى الوصب في سبيل سعادة قومه ، وما زال يغالب الدهر ويصابر الايام ويتجشم أعباء النوازل ، غير ضجر ولا متذمر ، حباً براحة هذا الشعب الذي أحبه من اعماق نفسه وفداه بكل غال وعزيز عنده وان ملكاً كذلك الملك ايده الله ونصره لجدير أن يغبطنا عليه المحبّ ويحسدنا العدوّ ، وأن نحتفي بنجاح مشروعنا الذي اجراه الله على يديه وسيره تحت ظله الوارف

ان المصلحين الذين قلبوا العالم ظهراً لبطن وانتشلوا شعوبهم من وهدة الشقاء وقرارة البؤس لم يعرف الناس مقدارهم في أوّل الامر ، وكم صادفوا من مقاومة ، وأصابوا من مناوأة ، فما وهنت عزائمهم ، بل مشوا فوق الصعاب ولهبوات الموت ، حتى ادركوا ما يسعون اليه وبذلوا من اجله النفس والنفيس . ولكننا والحمد لله نقرّ ونعترف على رؤس الاشهاد في السر والعلانية بفضل هذا المصلح العظيم الذي لا يريد على عمله جزاء ولا شكورا ، وانما يعمل لله وللتاريخ وحسبك بهما حكمين عادلين

فهنيئاً لنا يا بني قومي ، يا سلالة الاماجد وابناء الغطارفة الجحاجح ، فلقد عرفتم مقدار انفسكم اليوم بعد ما بلوتم عزائمكم في مجال الحياة فادركتم من الشأو القصيّ ما يبشر بالآتي السعيد

ان اجدادكم يطلون عليكم من وراء سجوف الغيب وان أرواحهم لترفرف عليكم بأجنحتها ، فان هذه البقاع التي نبت منها أشرف الخلق وأعقل الناس وأحذق القواد وأكبر العلماء وابلغ الكتبة والادباء لتنتظر منكم أن تردّوا عليها سابق عهدها وأن تبرهنوا للملأ انكم بحقّ نعم الخلف لخير سلف

ان اصوات اخوانكم العرب ابناء البلاد العربية المعروفة الحدود لتتري عليكم من وراء البحار وخلف القفار تتغنى بفضلكم وتترنم بنبلكم وتعلم انكم سيوفها المسلولة ورجاؤها المأمول ، واي فخر يريد الانسان أشرف من هذه المزية الباهرة

ان الامم اذا تطاحنت وتذابحت من أجل الغاية الشريفة حمل أحفادها فوق جباههم غرّة من المجد لا يبليها الدهر ولا يعبث بها كرّ الجديدين

اعملوا لله وللتاريخ ، بل لانفسكم واحفادكم وبلادكم ، فقد خفق العلم العربيّ السعيد بجمع الدول العربية في صفحة واحدة ويقول انها لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

ماخلتني وايم الله أحيا الى هذا اليوم ، ولقد كان حلماً من الاحلام وامنية من الاماني يتحدث بها امثالي في خلواتهم ، وانما أكبروا الامر واعظموه ، ولكن الله سبحانه وتعالى أبى ان يذلّ هذا الشعب الذي يستحق العزّة والحياة فأنبت لهم من السلالة النبوية الطاهرة رجلاً ولا كالرجال وملكاً ولا كالملوك فأنشر العرب بين الامم كما ينشر اسرافيل هامد الرمم

ايها العرب ان ابصار العالم شاخصة اليكم تترقب حركاتكم وسكناتكم وتقول : ايكون العرب كما كانوا فتعود تلك الحضارة وارفة الظلال واسعة الاكناف يمرح تحتها العلم وفنونه والصناعة وضروبها وتعود الاخلاق العربية زاهرة زاهية كما كانت في ايامها الخالية . واني لواثق أنكم عند ظنهم بكم بل فوق مايظنون فلقد بدأتم أحسن بداية وستبلغون ان شاء الله اشرف غاية . وليعلم العربي كائناً من كان أن البلاد له والحكومة منه وأنه ذو حق صريح ومكانة راجحة وانه كما يريد لا كما يراد منه لايعارضه معارض وان مكانته في هذه الامة انما تكون على مقدار نفعه لها وخدمته اياها فانما الرجال بالاعمال وبما يحققون من الآمال . فالسلام عليكم وعلى كل عربي ناطق بالضاد يفري فريكم ويقتفي آثاركم ويأبى الاّ أن يصيح في وجوه الجامدين : نحن أمة حرة وشعب مستقلّ ، كذلك كنا وكذلك نكون وهيهات يزعزعنا الدهر ، فان لنا الصدر أو القبر

واني اهنئكم بهذا اليوم الذي أرجو أن يعود في العام القابل والراية العربية تمشي في كنفها الرحمة ويطوف حولها النعيم ، والامة العربية على اختلاف طبقاتها ومذاهبها يد واحدة وجسم فذّ اخواناً على سرر متقابلين

السيل في المسجد الحرام

هطلت الامطار الغزيرة في عصر أول أمس على غير انتظار فاستبشر الناس بها وتفاءلوا بخيرها الذي عم البلاد في مثل تلك الليلة المبجلة التي بدأت فيها نهضة العرب المباركة وزغت فيها شمس استقلالهم المجيد كما تفاءلوا بها يوم جاءت بخيراتها وبركاتها ايضاً في يوم البيعة المباركة والقراء لا يزالون يذكرون ذلك ويعرفون مقدار اشتبشار الناس بها وتفاؤلهم بخيرها في ذلك اليوم السعيد . ولقد سمعنا جماعة من افراد الامة في بعض الشوارع ليلاً يتحدثون بهذه النعمة الجزيلة ويذكر بعضهم بعضاً بالمعنى الجميل الذي اشارت اليه الحكمة الازلية بانهمار اسباب الخيرات والبركات في اليومين السعيدين يوم البيعة ويوم عيد الاستقلال

ان امطار أول امس كانت غزيرة جداً وما لبثت ان اجتمعت منها السيول الكثيرة فسال بها وادي ابراهيم وارتفعت حتى بلغت ابواب المسجد الحرام وطغى الماء حتى دخله وامتلأ به على اتساعه ، وهذا بالرغم من العناية التي قد بذلت منذ عشرة اشهر لدرء هذا الضرر بتخفيض الشوارع المحيطة به وازالة مقدار كبير من التراب الذي بها بحيث اصبحت الابواب مرتفعة عن ممر السيول وفي سعة من طغيان مائها

نعم ان هذه الاصلاحات لم تحل دون دخول الماء الى الحرم بالنسبة لغزارة السيول وضيق وادي ابراهيم وان كانت قد خففت كثيراً من وطأة طغيانه بحيث لو لم يكن قد اعتنى بها من قبل لطغى الماء وزاد مقداره على ما قد دخل المسجد في الامس اضعافاً ، كما حدث غير مرة من السيول القديمة وخصوصاً سيل عام ١٢٧٨ وسيل عام ١٣٢٧ اللذين تلفت فيهما الانفس العديدة وذهبت بسببهما الاموال الطائلة

وما اتصل بمسامع صاحب الجلالة الهاشمية خبر طغيان الماء ودخول السيل الى المسجد الحرام حتى بادر الى النزول اليه بذاته الكريمة لصرف تلك المياه المتجمعة التي عاقت الطائفين والعاكفين عن عبادتهم وما لبث جلالته نحو ثلاث ساعات يطوف على العاملين وينشطهم حتى صرفت تلك المياه وماخالطها وتمكن الطائفون والعابدون من عبادتهم حول البيت العتيق ولا شك ان من نظر الى جلالة مليكنا المعظم وهو واقف ذلك الموقف الكريم وقائم بتلك الخدمة المقدسة المتعلقة بالبيت الحرام تتجلى امامه عظمة الفضيلة التي حازها جلالته بقيامه بما أمر الله به في قوله « وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود » وانه لحريّ بذلك فسبحان من خص من شاء بما شاء

اجل ان هذه الوظيفة قد ورثها عن جده اسماعيل عليه السلام فكان جلالته في تلك الليلة ممثلاله في ايفاء تلك الخدمة المبجلة التي عهد الله اليوم بها اليه فكان خير مثال لذلك السلف وافضل مقتف لتلك الآثار الكريمة التي ينال بها عند ربه اجرا وفخرا وتكسبه فضلا وذخرا فهنيئاً لجلالته بما حباه ربه وبايثراه بما قد حاز من شرف الوظيفة المقدسة مع قوة الايمان وشدة اليقين وزيادة التواضع لله فنسأل الله ان يوفقه لما يقربه من ربه ويمن عليه بخير السعادتين في الحياتين وان يسبغ على الدولة العربية الهاشمية جلائل آلائه ووافر نعمائه ويعيد على ابناء الضاد أمثال هذا العيد القومي المجيد بالخير والهناء والسؤدد والعلاء وان يرفع شأن لوائها المحبوب مؤيدا بروحانية المصطفى مدى الازمان ويقيها شر بوائق الحدثان

عيد الاستقلال

اشتركت السماء والارض في عيدنا البهيج ، فاستفتحت السماء أبواب الرحمة ، في مثل الساعة التي استجمع فيها الاسد همته للوثبة ، وأخذت قطرات المزن ينضم بعضها الى بعض ، وقطع السحاب تتزاحم في جوّنا بعضها فوق بعض ، واستمرّت على ذلك اثنتي عشرة ساعة كاملة حتى أشبعت الجبال والوديان والسهول سقياً ورياً ، وسالت الاباطح بالخير الذي قلما رأينا له نظيراً

ولما كانت ساعة الفجر انقشعت الغيوم وانبلجت أنوار الصباح وقام الناس لاستقبال يوم العيد السعيد بثغور باسمة ووجوه مستبشرة يتبادلون التهاني بهذه النعم الالهية الظاهرة والآلاء السرمدية الباهرة

وفي الساعة الثالثة عربية صباحاً أطلقت المدافع من قلعة جياد اعلاماً بارتفاع الراية العربية التاريخية على الدوائر الرسمية في تلك اللحظة ، فأقبل حضرات الوكلاء الفخام والشيوخ الكرام وجماهير الأشراف والوجهاء والاعيان على مقام رئاسة الوكلاء المفخمة لانهاء مراسم التهنئة والتبريك بحلول الحول المبارك على نهضتنا العربية واستقلالنا التامّ المبجل بعناية المولى اجلّ وعلا وتوفيق جلالة مليكنا المعظم شيد الله تعالى به دعائم المملكة والدين أبد الآبدين

ولقد كان منظر هذا الاجتماع الجميل يملأ القلب بهجة وسروراً وعيون الحاضرين تكاد تنطق قبل ألسنتهم بالشكر لله تعالى على ما أراده لهذه الامة من الخير والسعادة وماهيأه لبلادها من أسباب التقدّم والارتقاء

ولم يمض من ابتداء الساعة الثالثة بضع دقائق حتى اكتظت قاعة رئاسة الوكلاء والقاعتان الملتصقتان بها يميناً ويساراً بعظماء البلاد وأفاضلها . وكان فخامة نائب رئيس الوكلاء يؤانس وفود المهنئين ويكرم مثواهم

وفي أثناء ذلك كانت جنود الشرطة مصطفة بسلاحها أمام دار الحكومة السنية مما يلي الحرم الشريف وجنود حامية مكة المكرمة مصطفة بسلاحها وموسيقاها أمام الباب الآخر مما يلي ادارة جريدة القبلة ، وتتقدم جنود الحامية تلاميذ المدرسة الحربية الهاشمية بملابسهم الجميلة

وعند ما استكمل جمع المهنئين في دار الحكومة السنية أشار فخامة نائب رئيس الوكلاء الى حضرة نائب وكيل الخارجية بأن ينوب عنه في مخاطبتهم وتهنئتهم ، فوقف حضرته وألقى على مسامعهم الكريمة الخطبة التي يراها القراء في صدر هذا العدد من جريدة القبلة . وقد كان لكل جملة منها تأثير ظاهر في ملامح الجميع حتى كأنه كان يترجم بكل كلمة منها عن احساساتهم التي يشعرون بها بل كأنه كان يتكلم بألسنتهم جميعاً

وبعد انتهائه من خطبته قام حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الملك مرداد فتلا دعاء بليغاً أمّن عليه الحاضرون بقلوب خاشعة امتلأت حمداً لله وشكراً على ما وفق اليه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من انقاذ هذه الامة وازالة العوائق التي كانت واقفة في سبيل نجاحها وفلاحها

ثم ادرت على الحاضرين كؤوس المرطبات ، وتبادل الناس عبارات السرور وعواطف الحبور

وعلى أثر ذلك أقبل تلاميذ المدارس الهاشمية مدرسة بعد أخرى وأخذوا يترنمون بالاناشيد العربية الجميلة وهذا نموذج منها :

نشيد المدرسة الهاشمية

بشروا العرب جميعاً يا بني الاوطان ... فلقد عاد سريعاً سالف الازمان

ذهب الظلم وولت عصبة العدوان ... وعلينا اليوم حلت نعمة الرحمن

كل من صام وصلى صادق الايمان ... قال : آل البيت اولى من بني توران

فاذكروا ماقال فيهم محكم القرآن ... فرسول الله منهم وهم الاركان

فارفعوا الاعلام واشدوا اعذب الالحان ... فلقد أشرق عهد بدد الاحزان

وبعد انتهائهم من أناشيدهم تقدّم أحد التلاميذ وخطب خطبة أجاد في القائها كل الاجادة حتى رأينا بعض كبار الحاضرين يبكون سروراً بما بلغه أطفال اليوم ورجال الغد من الارتقاء في مضمار العلم والادب بالرغم من قصر المدّة التي مرّت عليهم في مدارسهم ، وفي هذا دليل آخر على ما قلناه غير مرّة في وصف ذكاء هؤلاء الاطفال الاطهار وشدّة استعدادهم للفضائل والكمالات . وتلا هذا التلميذ تلميذ آخر فالقى قصيدة أجاد فيها كاجادة صاحبه ولم يلتنه منها حتى غرس في افئدة سامعيه اعتقاداً جازماً بأن لهذه البلاد من نابغيها الجديدة مستقبلاً باهراً ان شاء الله تعالى وقد أراد فخامة نائب رئيس الوكلاء أن يشجعهم ويعرّفهم قدر العلم الذي يزينون به أنفسهم فقال لهم :

« اعلموا يا أولادي ان البلاد أصبحت بلادكم بالاستقلال الذي تحتفلون به الآن ، وانكم بقدر

اجتهادكم واستعدادكم تنالون جزاءكم ، ومتى صرتم رجالاً فليس بينكم وبين أن تجلسوا على هذا الكرسي الذي انا جالس عليه غير أن تكونوا أهلاً له بعلمكم وتربيتكم ومعرفتكم بمقتضيات عصركم فجدوا واجتهدوا لانكم في زمان لا يذهب فيه جهد الجاهدين ولا يضيع أجر العاملين »

وان هذا الاثر الطيب الذي تركه هؤلاء الفتيان النجباء في نفوس الحاضرين الكرام قد دفع حضرة نائب وكيل الخارجية الى أن يقوم فيرتجل خطبة نفيسة ضاق نطاق هذ العدد عن نشرها اليوم وموعدنا بها العدد الآتي ان شاء الله تعالى

وبعد استراحة قليلة نهض فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرات الوكلاء الكرام فنزلوا لاستعراض حامية مكة المكرمة فمرّوا أمام صفوفها والموسيقى تعزف بالحانها المطربة . ثم وقف فخامته أمام تلاميذ المدرسة الحربية وشجعهم وأثنى عليهم ولما انتهى من استعراضهم صدحت الموسيقى بالنشيد الهاشمي وهتف الجنود ثلاثاً : « يعيش جلالة الملك » ثم عاد الى قاعة رئاسة الوكلاء لاستقبال بقية المهنئين وجاء تلاميذ مدرسة الفلاح وغيرها وهم ينشدون أناشيدهم أيضاً فكان المنظر بهيجاً للغاية

وكان الناس عند انتهائهم من تأدية مراسم التهنئة للحكومة السنية في قاعة رئاسة الوكلاء الفخيمة يقصدون الديوان الهاشمي العالي للتبرّك بلثم الاعتاب الشريفة ورفع واجبات الشكر لجلالة المنقذ على حسناته التي لا تنساها الامة ولا أحفادها ولا تاريخها لأنها انتقلت بهم الى دور جديد من أدوار الحياة والارتقاء اللذين صار الاستقلال من أخصّ لوازمهما

تهاني الحلفاء

ولقد وردت البرقيات الرسمية أمس من كل حلفائنا الكرام متضمنة أجمل عبارات التهنئة والتبريك للذات السامية الملوكية خاصة وللحكومة السنية والامة العربية عامة بعيد استقلال الدولة العربية الهاشمية ومرور العام الاول على نهضتها المباركة وتمنى اقترانها بالسعادة والسؤدد والارتقاء

وممن حظي بعطف جلالة الملك المنقذ رجال المستقبل ونعني بهم تلاميذ المدارس فقد تشرفوا بالمثول في الاعتاب الكريمة وأنشدوا أناشيدهم التي يصفون بها ظلمة الماضي البائد ونور السعد العائد فكان لها في نفس جلالته الوقع السامي لأن جلالته قد انعش البلاد بما أسسه لها من معاهد العلم والتهذيب كما انعشها بعدله وشفقته ومكارمه التي اصبحت مثل نور الشمس تعمّ الامة ولا تخصّ فريقاً منها دون فريق . ولما انتهوا من انشيدهم تقدّم أحد تلاميذ مدرسة الفلاح وألقى بين يديه الكريمتين الخطاب الآتي :

خطبة أحد تلاميذ مدرسة الفلاح

« مولاي صاحب الجلالة

ان اعظم يوم تلبس فيه الامة اثواب السرور ، واسمى يوم يحق فيه لامة حية أن تبتهج بانواع الحبور ، هو هذا اليوم العظيم ، يوم الفخر والمجد ، يوم العز والسعد ، يوم عيد الاستقلال

كيف لا وهو اليوم الذي لبسنا فيه اثواب الجلال ، وفككنا عن رقابنا الاغلال ، وبرزنا الى الوجود من العدم وعدنا الى سالف مجدنا ، وغابر عزنا . وليس ذلك الا قطرة من بحر فضائلكم التي مازلتم تشملون بها رعيتكم ، المخلصة لعرش ملككم

فالامة العربية تفتخر بتعظيمها وتجيلها لهذا اليوم العظيم الذي نالت فيه امنيتها على يديكم ، وادركت بغيتها بفضل سعيكم . ولذا فان كل فرد منا مدين لجلالتكم دينا لا تمكنه الوفاء به ولو بذل نفسه وماله في خدمة جلالتكم . واني بصفة كوني تلميذاً من تلاميذ مدارسكم الفلاحية اقوم بالاصالة عن نفسي والنيابة عن اخواني تلاميذها وعن اساتذتها ومؤسسها واعضائها بتقديم واجبات التهاني والتبريك لجلالتكم بهذا اليوم السعيد بكم متمنين لجلالتكم العود لامثال امثاله والوية النصر تخفق على رؤس جيوشكم المظفرة . متع الله بكم العرب والمسلمين ومد في طول عمركم السعيد حتى تروا هذه الامة النجيبة وقد بلغت ما تتمنونه لها من السؤدد والفخار والمجد آمين »

وعند انتهاء هذا التلميذ من خطبته اثنى جلالة الملك المعظم عليه وعلى اخوانه التلاميذ واساتذتهم ثناء حسناً وشجعهم بكلماته الملوكية التي عرف الغريب والقريب مبلغ تأثيرها في نهوض هذه الامة بما انطوت عليه من الحكم السامية والمبادئ الحكيمة التي تنطبع في الافئدة وتظهر آثارها في سير هذه الامة الكريمة

وفي نحو الساعة الرابعة والنصف أقبل فخامة نائب رئيس الوكلاء ومعه حضرات الوكلاء والشيوخ الى الديوان الهاشمي العالي لاداء واجب الشكر والتبريك لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المنقذ أيده الله ملكه بملائكته ، وبعد أن استقرّ بهم المقام خاطبهم جلالته بالخطاب الآتي :

كلام الملوك ملوك الكلام

« انا مهما أدينا للقدرة الصمدانية من واجبات الحمد والثناء لانحصى ثناء على واهب النعم جل وعلا لما منّ به من انفاذ ارادته الالهية في كل ماتعلقت به من الامور المقدّرة في غيب علمه ، ومن جملتها نهضتنا التي تحتفل الامة اليوم باحياء ذكراها وتبتهج باقامة معالم السرور بها . وان الفضل في ذلك راجع لمانح الخير وواهب الاحسان . ونحن اذا كان لنا شيء من ذلك فهو الاجتهاد الذي لم نقدم عليه الا بعد ان استخرنا الله عزّ وجل وبعد أن بذلنا الجهد في سلوك السبيل الذي ارتضاه الله لنا . وان من اجتهد فأخطأ فله أجر واحد ومن اجتهد فأصاب فله أجران وقد كان اجتهادنا مقروناً بالصواب ولله الحمد والمنة ، لأنّ طريق الصواب والخطأ ظاهران لكل من طهر الله بصيرته ، وان قومنا قد نهضوا لدفع المنكر واجراء امر فيه النفع العام ، وهذا من دواعي سرورنا وسرور أمتنا في هذا اليوم السعيد

الآن كان عندي تلاميذ مدارسنا ، بل رجال مستقبلنا ، وقد كان منظرهم أبهج في نفسي من كل شيء ، لاني رأيت شعلة ذكاء كانت مضاءة فاحييت ، ومجموعة مواهب كانت مهملة فانفتح المجال أمامها للافادة والاستفادة . واني اصرح لكم بأن نهضتنا العلمية اجلّ وأعظم في نظري من كل الفروع التي اشتملت عليها نهضتنا العامة لان العلم هو قوام كل شيء ومدار كل خير

والآن فقد بدأتم ترون ثمرة عملكم ونتيجة جهادكم في كل عمل نافع . واذا كان هذا ثمرة السنة الاولى التي انشغلت البلاد فيها بامور كثيرة فالامل وطيد في أن المستقبل مقرون بالنجاح ان شاء الله تعالى »

فاجاب فخامة نائب رئيس الوكلاء وفضيلة مفتي الشافعية بأن البلاد وأهلها واحفادهم لا ينسون ايادي جلالة الملك المعظم عليهم باخراجه اياهم من ظلمات الحكم السابق الى نور هذه النهضة المباركة التي شملت كل باب من أبواب الاصلاح حتى دخلت الامة في دور الحياة الحقيقية التي هي جديرة بها . وهي تضرع الى الله تعالى في أن يطيل بقاء جلالة ولي النعم حتى يرى امثال أمثال هذا العيد السعيد والبلاد على ما يريده لها من الخير والارتقاء

وبعد نزول هيئة الوكلاء الفخام من الحضرة الملوكية ردوا الزيارة للدوائر الرسمية وفي مقدمتها دار البلدية ودار الصحة العمومية ودار البريد والبرق

وفي المساء شرف جلالة الملك المعظم الى ثكنة جرول وكان في استقبال جلالته هناك حضرة وكيل الحربية الجليلة وبعض زملائه الوكلاء الكرام واعضاء مجلس الشيوخ وكثير من الاعيان والوجهاء وقد لبث جلالته الى ساعة الغروب فكانت الموسيقى العربية تصدح في خلال ذلك بالانغام الجميلة وبعد ان ادرت كؤس المرطبات وادى جلالته فريضة المغرب عاد بحفظ الله ورعايته الى الديوان الهاشمي مودعاً بالاجلال والاعظام ولبث فخامة نائب رئيس الوكلاء وسائر المدعوين الكرام فتناولوا العشاء هناك وشاهدوا الزينة البديعة التي اقيمت في الثكنة والاسهم النارية الجميلة التي كانت تطلق في رحابها الواسعة

ولقد كانت مكة المكرمة في هذه الليلة لابسة حلة من الزينة القشيبة تتألق بالانوار وتزدهي بالاعلام والناس في عيد بهيج يشكرون الله تعالى على آلائه ونعمه

وكذلك كانت الحال في جدة حتى أن القوم هناك مدوا اسلاك النور الكهربائي من جهاز في ماكينة الماء والثلج وانارا الدوائر الرسمية والاهلية الكبرى بالانوار الكهربائية

اعاد الله هذا العيد السعيد على الامة العربية وهي رافلة في حلل السعادة وبالغة اقصى المنى انه القريب المجيب

تهنئة مصر بعيد الاستقلال

جاءتنا أمس البرقية التالية من حضرة صاحب المعزّة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد الايوبي :

القاهرة ـ في ٩ شعبان

الى جريدة القبلة ـ بمكة المكرمة

مسلمو مصر يرفعون خالص التهاني لجلالة مولانا الاعزّ سيدنا الامام الاعظم رافع لوائنا المقدس ملك البلد الامين لمناسبة عيد الاستقلال العربي الهاشمي ، النافع شرعاً باعزّ أمورنا ، والمؤيد بدناً بأرواحنا

وحيد

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

الميدان الايطالى

لوندرة – فى ٥ شعبان

تقول مراسل شركة روتر فى الميدان الايطالى ان الحرب استمرّت فى جهات (كارسو) وقد استولى الايطاليون على استحكام جديد من الاستحكامات القوية . وأسروا ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير . وأنشأوا استحكامات من رأس نهر (تياقو) الى شرق (جاميانو) واستولوا على مرتفعات فى (فلوندر مود كازا) لمنجح العدوّ فى دفاعه شرق (بوسكاماتو) . وقد استولى الايطاليون على الخنادق التى حول (كاستا نجفيكا) امتدت مراكز الجيش الايطالى على جبل شمال (تريفولى) وردّوا العدوّ فى (فوريس) بعد أن كبدوه خسائر عظيمة

بلغ عدد ما وقع فى ايدينا من الاسرى منذ ٢٣ رجب اثنين وعشرين ألفاً وتسعمائة وأربعة عشر أسيراً بينهم أربعمائة وسبعة وثمانون ضابطاً

رومة – فى ٤ شعبان

[بلاغ رسمى ايطالى]

بناء على الضرورة التى استلزمتها تقوية خط الدفاع عن (كارسو) قامت السفائن الانكليزية الصغيرة الخاصة بالانهر بهجوم اشتركت فيه قواتنا البحرية والطيارات الايطاليةواستمرّ الهجوم مدة مديدة من خليج (تريستا) على خطوط العدوّ وجاء بنتيجة مؤثرة

لوندرة – فى ٤ شعبان

جاء من مراسل روتر فى الميدان الايطالى انه قد استمرّ اطلاق المدافع الايطالية بشدّة مدة عشر ساعات وهجمت جيوشنا على العدوّ فاخترقت خطوطه من (كاستا نجفيكا) و (بوسكاماتو) ثم عبرت الجيوش الايطالية (بوسكاماتو) واستولت على (جاميانو) وعلى خمس استحكامات عالية وقوية

وقع العدوّ فى دهشة واستغراب بسبب هجومنا الذى جاءه بغتة . وقد حاول أن يهاجمنا فى المساء فرددناه خائباً وأسرنا من رجاله أكثر من تسعة آلاف أسير بينهم ثلاثمائة ضابط

وقد اشتركت ١٣٠ طيارة من طيارتنا البرية والبحرية فى القتال ورمت عشرة طنات من القذائف على خطوط العدوّ وأطلقت رصاص الرشاشات على جيشه وعادت سالمة . وقد كانت تساعدنا فى هذه المعركة عشر بطاريات من المدافع الانكليزية

رددنا هجوماً شديداً فى أراضى (كرويا) واستولينا على النقط القوية فى شمال وغرب (سان ماركو) نشب قتال شديد فى (مونتسانو) و (مونتفدس) وتقدمنا فيه تقدماً حسناً

لوندرة – فى ٤ شعبان

ورد من مراسل روتر فى الميدان الايطالى أن الحرب لاتزال ناشبة من البحر الى (بلافا) . وقد دافعت جيوشنا المتمرّنة دفاعاً مقروناً بالبسالة عند مرورها من الحصون المنيعة

أسرنا فى يوم الاربعاء والخميس الماضيين عشرة آلاف وأربعمائة وخمسة وعشرين أسيراً بينهم ثلاثمائة وستة عشر ضابطاً

اجبرنا العدوّ على الانسحاب الى الخط الواقع فى جنوب (جاميانو) ومددنا مواقعنا التى فى شمال (جاميانو) الى ضواحى (فيرسك)

رددنا هجوم العدوّ الشديد فى شمال (كارسو) و (مونت ككو) و (مونت قادس) وكبدنا جيوشه خسائر عظيمة

قذفت طيارتنا قذائف على محطات (سانتلوسيا) و (انوملينا) وأسقطنا ثلاث طيارات للعدوّ

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٥ شعبان

كان الحرب فى (شامپانيا) شديداً ومتقطعاً

قذفت الطيارات الفرنسوية ثلاثة عشر ألف كيلو من القذائف على (مارسلا توركونفاين) وغيرها وأحدثت خسائر عظيمة

باريس – فى ٦ شعبان

رددنا هجوم الالمان شمال معمل (لافوكس) بعد أن اصليناهم ناراً حامية

اسقطنا اربع طيارات المانية

قذف اسطولنا الهوائى ثلاث طنات من القذائف على المراكز العسكرية والمعامل فالهب فيها النيران الشديدة .

وفى أحد الاماكن كانت النيران قوية جداً

أطلقنا قنابلنا الشديدة على مركز طيارات للالمان فى (كولمكى سيسون) وعلى معسكراتهم فى (لون)

قذفت طيارتنا فى ليلة الاربعاء الماضى ألفين ومائتى كيلوغرام من القذائف على محطة السكة الحديد فى (رتيل) وكنا نلاحظ النيران تلتهب

باريس – فى ٣ شعبان

كان هجومنا مساء مس أبّاهر فى ثلاث مواقع على (فاكيرلر) وفى سهول (كاليفورنى) ولازال نستولى على المراكز المتسلطة على وادى (ابلت) وقدامتدت مواقعنا الى الجهة الشمالية

استولينا على ثلاث خطوط من الاستحكامات فى شرق (شفروكس)

اطلقنا مدافعنا على العدو ليلاً فردنا هجومه على مراكزنا الجديدة التى فى سهول (كاليفورنى) وحملناه خسائر عظيمة وأسرنا منه ٣٥٠ أسيراً بينهم سبعة ضباط

صددنا بالمدافع هجمات العدوّ أمس فى (مونت هرت)

باريس – فى ٤ شعبان

كان القتال شديداً بيننا وبين الاعداء فى (شمن دودام) فى الاراضى الكائنة بشمال وغرب (برى اين لابونيس) وعلى الخصوص فى الجهة الشرقية من (باثيون)

هجمنا هجمة مكللة بالنجاح على الاراضى الواقعة فى غابة (جيفروكس) وكان الفوز فى جانبنا بالرغم من المقاومة الشديدة التى أظهرها العدوّ هناك . ولما استولت جنودنا على مواقع الاعداء وجدتها مملوءة بجثثهم

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٥ شعبان

أذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : رددنا فى الليلة الماضية هجوماً قام به الالمان شمال (اكزبوكورت) وشرق (ارمنتير) . وقد تحسنت مراكزنا قليلا فى الشاطئ الايمن من نهر (سكارب)

كان القتال شديداً بين المشاة فى (كريسلز) و (اسكارب)

لوندرة – فى ٤ شعبان

جاء فى بلاغ من المارشال هيغ أننا رددنا هجوماً قام به العدوّ ليلا فى جنوب وغرب (فونتيليس كولسلب) وفى جنوب وشرق (ارليوكس)

استولينا فى هذا الصباح على قسم آخر من جبهة الاستحكامات الواقعة فى جنوب وشرق (لوس) ورددنا هجمات العدو هناك

هجمنا هجمات ناجحة جداً فى جنوب (ارمنتير) وفى غرب (ايبستر)

كان نجاح طيارتنا باهراً يوم الاربعاء الماضى فقد أسقطنا أحد عشر طيارة للالمان وفقدنا نحن ثلاثاً من طيارتنا

لوندرة – فى ٣ شعبان

أذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان قوة الطرفين كانت متوازنة ، خصوصاً على الشاطئ الغربى من نهر (اسكارب) وفى جوار (لوس)

كان حرب الطيارات شديداً يوم الخميس الماضى . وقد اسقطنا سبع طيارات ألمانية وفقدنا نحن ستاً من طيارتنا

حرب الغواصات

لوندرة – فى ٤ شعبان

خطب المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية خطبة فى مجلس الاعيان فقال : « انه منذ الثلاثة الاسابيع الاخيرة صارت ضربتنا للغواصات الالمانية أشدّ تأثيراً مما كانت عليه منذ ابتداء الحرب »

معارك هوائية

لوندرة – فى ٥ شعبان

[بلاغ من وزارة البحرية]

هجم اسطولنا الهوائى أمس صباحاً على مقرّ الطيارات الالمانيةفى (سنت دينس) و (يسترام) وألقى عليها مقادير عظيمة من القذائف

هجمت طيارات كثيرة من طيارات العدوّ على بلاد الانكليز وعند عودتها من هناك شاغلتها طيارتنا فى المساء على البحر أثناء نشوب المعركة بين طيارة انكليزية وثلاث طيارات للعدوّ فى المضيق الانكليزى

خربنا طيارة للعدو وأسقطنا طيارتين من الطيارات ذات الآلتين

رددنا هجوماً متوالياً فى مكان بعيد من الساحل البلجيكى وعادت طيارتنا كلها سالمة

برقيات روتر

شركة برقيات روتر هى من اشهر الشركات التى تنقل الاخبار العمومية فى أطراف العالم، وقد أصبحت أخبارها موضع ثقة الناس على اختلاف طبقاتهم فى كل الاقطار لتثبتها فى النقل ولكثرة مراسليها سواء فى ايام الحرب والسلم ، وان لها الآن فى كل جبهة من جبهات ميادين الحلفاء مراسلين مخصوصين من اعرف الناس بنقل الاخبار ولهم صلة بكبار القواد واصحاب الرأى والمكانةفى الحرب والسياسة ولذلك نرى أخبارها موثوقاً بها عند الجميع

وقد كانت جريدة (القبلة) قبل الآن تحصل على البرقيات المتضمنة أخبار الحرب من مصادر مختلفة لتوافى قراءها بأهم الحوادث الحاضرة اذلم يكن لشركة روتر فى الحجاز وكالة تذيع أخبارها بانتظام كما هى الحال فى البلاد الاخرى ، ولكن محل تجارة حضرات التجار المعتبرين الخواجات جلاتلى هنكى وشركاه فى ثغر جدّة أراد أن يسدّ هذا النقص فاتفق مع شركة روتر على أن يكون وكيلاً عنها وبدأ بأخذ تلك البرقيات من مصادرها وأذاعتها على من يشترك فيها . وقد جعل قيمة الاشتراك فى هذه البرقيات جنيهين انكليزيين فى الشهر لدوائر التجارة وجنيهاً واحداً لاصحاب الاشتراك الخصوصى . واذا كان المشتركون فى خارج جدة فيشترط المحل الذى اصبح وكيلاً لشركة روتر أن تكون اجرة البرق من جدة على حساب المشترك

وقد علمنا أن الكثيرين قد اقبلوا على الاشتراك فى هذه البرقيات لانها تقدّم لهم يومياً فنشكر الخواجة جلاتلى هنكى وشركاه على هذه الهمة

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس يوم ٤ شعبان وعليها البضائع الاتية:

٢٥١٠	غاز
١٩٢	صابون
١٨٠	فول
١٤٢	قطر
٥٢	حجر بلاط
٥٠	بصل
٢٣	أقمشة (فانورة)
١٨	عطارة
١٢	كون
١٠	كحل
١٠	بطاطا
٩	قماش
٩	ورق سيغارة
٧	حبال
٦	تنك فارغ
٤	حلبة
٢	فناجين قهوة
٢	فاصولية
٢	نشا
٢	عطرون
٢	شراع
١	دخان
١	ورق كتابة
١	ماء معدنى
١	سيغارة
٤	بضائع مختلفة